



الإثنين ٦ محرم ١٤٤٨ هـ - 22 يونيو 2026 م

أخبار النافذة

حوادث تتكرر.. هبوط أرضي جديد قرب مدرسة بمدينة نصر يفصح بنية تحتية خربة فائد بالحرس الإيراني يهدد الاحتلال: اخرجوا من جنوب لبنان قبل أن تتكرر هزيمة عام 2000 مجدداً زيادات جديدة في أسعار الحين.. «عبور لاند» ترفع منتجات التتراياك اعتباراً من نهاية يونيو وسط ضغوط التكلفة الحرب تتلع السودان.. 771 مليار دولار خسائر السنة التحتية وقطاع الإنشاءات يفقد 70% من قوته العاملة حكومة الانقلاب تحتفل بالطاقة الشمسية بينما انتظام الكهرباء رهينة استمرار تدفق الغاز الإسرائيلي إنفجار رأس لفان.. الدوحة تنفي شبهة المسيرات وتؤكد: حادث تقني بلا تسرب أو إصابات حصيلة مفزعة للعدوان على لبنان.. 4106 قتلى و12153 جريحاً وانهيار صحي وسط تواصل القصف الإسرائيلي بحجة تصدع المبنى.. شطب قصر ميخائيل لوقا بأسبوط يفتح الطريق أمام بلدوزر السيسي لمحوه من من سجلات الآثار

□

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - مديا

الرئيسية « الأخبار » اخبار المحافظات

حوادث تتكرر.. هبوط أرضي جديد قرب مدرسة بمدينة نصر يفصح بنية تحتية خربة





الاثنين 22 يونيو 2026 04:00 م

كشفت الأجهزة التنفيذية بمحافظة القاهرة عن هبوط أرضي مفاجئ قرب مدرسة المنهل في مدينة نصر شرق العاصمة، ما دفعها إلى فرض طوق أمني وتأمين المارة والسيارات، وسط مخاوف السكان من تكرار الحوادث.

وبالتالي، لا تبدو الواقعة حفرة عابرة في شارع مزدحم، بل إنذار جديد عن مدينة تتوسع فوق شبكات قديمة، بينما يدفع المواطن ثمن تأخر الصيانة والرقابة والمسح الوقائي قبل وقوع الخطر.

كما أن زعر الأهالي أمام مدرسة وسكان ومارة يكشف الجانب الإنساني للأزمة، فالمشكلة لا تخص الأسفلت وحده، بل تتعلق بإحساس الناس بأن الطريق الذي يعبرونه يوميا قد ينهار فجأة تحت أقدامهم.

لذلك، يتحول الهبوط الأرضي في مدينة نصر إلى سؤال سياسي صريح عن أولويات الإدارة المحلية، بين إنفاق ضخم على الواجهات العمرانية، وغياب كشف مبكر عن مواطن الخلل تحت الشوارع الحيوية.

ومن ثم، فإن الروايات الأولية عن كسر محتمل في شبكات المياه أو الصرف، أو تآكل التربة بسبب أعمال حفر مجاورة، تفتح ملفاً أكبر عن هشاشة البنية غير المرئية أسفل القاهرة.

حفرة قرب مدرسة تكشف أزمة أكبر

غير أن اختيار موقع الهبوط قرب مدرسة المنهل يضاعف حساسية الحادث، لأن المنطقة لا تخدم السيارات فقط، بل طلاباً وأهالي وسكاناً، ما يجعل أي تأخر في المعالجة تهديداً مباشراً للحياة اليومية.

علاوة على ذلك، هرعت الأجهزة التنفيذية إلى المكان وفرضت طوقاً أمنياً، وهو إجراء ضروري، لكنه لا يجيب وحده عن السؤال الأصعب: لماذا لا تُكتشف الفراغات والشروخ قبل أن تظهر ككارثة مفاجئة.

بناء على ذلك، تصبح سرعة التحرك بعد البلاغ دليلاً على قدرة الطوارئ، لكنها في الوقت نفسه تكشف غياب منظومة وقائية معلنة، تقوم على الفحص الدوري والمسح الراداري لشوارع المدارس والمحاور المزدحمة.

في المقابل، يوضح أستاذ الجيولوجيا الدكتور زكريا هميمي أن أسباب الهبوط تختلف حسب نوع التربة، بين ذوبان الصخور الجيرية، وتسيل التربة الطينية، وضعف تماسك الرمال تحت الأحمال الثقيلة.

ثم إن قراءة هميمي تمنع اختزال الحادث في كسر ماسورة فقط، لأن التربة نفسها قد تصبح جزءا من الأزمة، خصوصا عند اجتماع المياه الجوفية أو التسريب أو الحفر مع ضغط عمراني متزايد.

كذلك، فإن تكرار الحوادث في شرق القاهرة ومناطقها الحيوية يجعل السكان أسرى لبيانات التطمين المؤقتة، بينما يحتاجون إلى خريطة مخاطر واضحة تعلن أين توجد الشبكات القديمة والفراغات المحتملة.

وفوق ذلك، فإن الحديث عن احتمال تآكل التربة بسبب أعمال حفر مجاورة يفرض مراجعة صارمة لتراخيص الحفر، وآليات الردم، ومسؤولية المقاولين، بدلا من الاكتفاء بإصلاح موضعي بعد كل هبوط.

شبكات قديمة تحت ضغط مدينة متضخمة

من ناحية أخرى، تكشف حوادث الهبوط الأرضي المتكررة أن القاهرة لا تعاني فقط من زحام فوق الأرض، بل من ضغط هائل تحتها، حيث تتقاطع شبكات مياه وصرف وكابلات وخطوط قديمة مع توسعات لا تتوقف.

غير أن ترجيح كسر في شبكات المياه أو الصرف يضع شركات المرافق أمام مسؤولية واضحة، لأن تسرب المياه تحت الأسفلت قد يسحب التربة تدريجيا، ثم يظهر الانهيار فجأة في لحظة ذروة مرورية.

إضافة إلى ذلك، فإن الأحياء التي تمددت عمرانيا بسرعة تحتاج إلى مراجعة قدرة التربة والشبكات على تحمل الزيادة السكانية والمرورية، لا إلى ترفيعات متتالية تجعل كل حفرة مقدمة لحفرة أخرى.

كما أن المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء يضم معاهد ومعامل متخصصة في الهندسة الصحية واختبارات مواسير شبكات المياه والصرف، ما يؤكد أن أدوات الفحص والمعايير الفنية موجودة لكنها تحتاج إرادة تطبيق.

لزيادة وضوح الصورة، فإن وجود أكواد ومعامل واختبارات لا يحمي الشارع تلقائيا، إذا غابت الصيانة الوقائية والشفافية في إعلان نتائج الفحص، وإذا بقي المواطن يعرف الخطر فقط عندما تنفتح الأرض.

لذلك، تبدو انتقادات المهندس الاستشاري ممدوح حمزة المتكررة لمنطق الإدارة العمرانية في مصر مفيدة هنا، لأنها تربط بين سلامة المنشآت والطرق وبين ضرورة احترام الدراسات الهندسية قبل التنفيذ والتوسع.

ومن ثم، فإن أزمة مدينة نصر لا يمكن فصلها عن نمط أوسع، حيث تُدار المدينة برد الفعل، ويصبح الطوق الأمني والردم السريع بديلا عن التخطيط المسبق والرقابة الهندسية المتواصلة.

المسح الراداري قبل الكارثة

في السياق نفسه، يطالب السكان بإجراء مسح راداري شامل للطرق الحيوية، وهو مطلب منطقي، لأن رادار اختراق الأرض يمكنه كشف فراغات وتسربات وعيوب دفيئة قبل أن تتحول إلى هبوط مفاجئ.

على الجانب الآخر، لا يكفي أن تتحرك المحافظة بعد البلاغ، بل يجب أن تعلن خطة زمنية لفحص محيط المدارس والمستشفيات والمحاور الرئيسية، خصوصا في مناطق شهدت حوادث مشابهة خلال السنوات الأخيرة.

علاوة على ذلك، فإن ملف الهبوط الأرضي يحتاج قاعدة بيانات علنية عن أعمار الشبكات، وأعمال الحفر، وبلغات التسرب، وتاريخ الإصلاحات، حتى لا يبقى المواطن محاصرا بين الخوف والبيانات المقتضبة.

بناء على ذلك، فإن أستاذ التخطيط الحضري الراحل فتحي مصيلحي، المعروف بدراساته عن القاهرة الكبرى وتحديات التمدن، يقدم إطاراً مهماً لفهم الأزمة بوصفها نتيجة ضغط عمراني يسبق قدرة الخدمات.

غير أن منطق الإدارة الحالية غالباً يفصل بين الطريق والشبكة والترتبة والسكان، بينما الحوادث تثبت أن المدينة كيان واحد، وأي خلل أسفل الأسفلت قد يتحول إلى خطر فوقه خلال لحظات.

كما أن وجود مدرسة بجوار موقع الهبوط يجعل القضية اختياراً لجدية الدولة في حماية المسارات اليومية للأطفال، فلا معنى لتأمين متأخر إذا لم يسبقه فحص دوري لمحيط المدارس والشوارع المكتظة.

وفي النهاية، فإن هبوط مدينة نصر ليس حفرة جديدة في القاهرة فقط، بل علامة على مدينة تُرهقها شبكات متهاكلة وحفر غير منضبط وتوسع عمراني ثقيل، بينما ينتظر السكان كارثة كي تبدأ الصيانة.

اقتصاد



[ال"شعبة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسخ والرنجة 30% بسبب الوقود](#)
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد



[بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أنوبيس بطريق الصعيد الحر بالمينا](#)
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

[عجبت لبلابة موعداً طريشاوي لاهلاً نبي قاروا قريجي فتاكايتشا | اوبديفلا](#)

[بالفيديو | اشتباكات في جزيرة الوراق بين الأهالي والشرطة المدعومة بالبلطجة](#)
قرويشو حايروة دوربلا ديدش.. دحلأ س ق ل ي صا ف ت ن ل ع ن ا ص ر ل أ

[الأرصاد تعلن تفاصيل طقس الأحد.. شديد البرودة ورياح وشبورة](#)

قيلهدلاو قيقرشلا نيبه ةثراك نم نورذخير رجلا ناصي لاهاو ..عطيب راهني "بنشد ضوع" يربوك

كويري "عوض شنب" بنهار بطاء.. وأهالي صان الحجر يحذرون من كارثة بين الشرقية والدقهلية

ن ملأ بايغ نوكتشي لاهلاو ..قبيولقلا في جلسم اءتعا في ملجنو بأ ةباصا اوبديفلا

بالفيديو|| إصابة أب ونحله في اعتداء مسلح في القليوبية.. والأهالي يشكون غياب الأمن

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التممية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرابات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

إشترك

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026